وقد كان بعض النحويين يقول في حديث آدم عليه السلام إنه لما قَتَل أحد ابنيه أخاه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له : حيّاك ا وبيّاك ! قال : وما بيّاك ؟ قال : أضحكك . قوله : بيّاك أضحكك يبين لك أنه ليس باتباع إنما هي كلمة أخرى . قال : ويقال إن بلاّ شفاء كما يقال : [قد -] بلّ َ الرجل من مرضه وأبلّ واستبلّ إذا برأ . قال أبو عبيد : ومما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم : إنها طعام طعم وشفاء سقم .

أحاديث خالد بن الوليد C .

بنى بثن بلا وقال أبو عبيد : في حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس -] فقال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مُهمّ فلما ألقى الشامُ بوانيه وصار بَثنيةً وعسلا عزلني واستعمل غيري فقال رجل : هذا وا هو الفتنة ! فقال خالد : أما وابن الخطاب حي فلا ولكن [ذاك -]